Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحيوان ، وما يحيط به فى صورته الحيوانية وما يتصل بها ، وما ينطبق على الإنسان باعتباره المرموز إليه ، وما يحيط به فى سعيه الإنسانى وفكره وأهدافه .. إلخ . فكأن الأوصاف التى تختار بعناية خاصة لتشق طريقاً وسطاً ، يرسل ومضه المزدوج فى إتجاه الرمز " الحيوان أو الطير " والمرموز إليه " الانسان" .

ونقدم نموذجاً لهذا حكاية وضع لها شوقى عنواناً متعدد الإيحاءات :

الديك الهندى والدجاج البلدى

١ - بيناً ضعاف من دجاج الريف ... تخطر فى بيت لها ظريف
٢ - إذ جاء هندى طويل العرف ... فقام فى الباب مقام الضيف
٣ - يقول : حيا الله ذى الوجوها ... ولا أراها أبداً مكروها
٤ - أتيتكم أنشر فيكم فضلي ... يوماً وأقضى بينكم بالعدل
٥ - وكل ما عندكم حرام ... عنى إلا الماء والمنام
٦ - فعاود الدجاج داء الطيش ... وفتحت للديك باب العش
٧ - فجال فيه جولة المليك ... يدعو لكل فرخة وديك
٨ - وبات تلك الليلة السعيدة ... محتفياً بداره الجديده
٩ - وباتت الدجاج فى أمان ... تحلها الذلة والهوان
١٠ - حتى إذا تهلل الصباح ... وإقتبست من نوره الأشباح
١١ - صاح بها صاحبها الفصيح ... يقول : دام منزلى المليح !
١٢ - فإنتبهت من نومها المشئوم ... مذعورة من صيحة الغشوم
١٣- تقول ما تلك الشرط بيننا ... غدرتنا والله غدراً بيّنا
١٤ - فضحك الهندى حتى أستلقى ... وقال ما هذا العمى يا حمقى
١٥ - متى ملكتم ألسن الأرباب ... قد كان هذا قبل فتح الباب

والآن يمكننا التعرف على الطريقة التي ابتدعها لافونتين ، وتابعه فيها أحمد شوقى من خلال هذه القصة . ولكى نسهل عملية تحليل الأسلوب بشتى عناصره ، سنحاول تقريب الفكرة فى القصة ، فنقول إنها عن الإستعمار الذى يخدع الشعوب بإعلان أهداف يخفى عكسها تماماً ، حتى يسمح له بالدخول ، فتكون له السيطرة فى النهاية !!

كيف توصل شوقى إلى التعبير عن هذه الفكرة من خلال حكايتة الحيوانية ؟